

السلوك في الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د. عبدالله الغفيلي - الحلقة الثانية

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي ودعائيا قصدتك مضطرا وجئت بكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي - [00:00:00](#)

كفاني فخرا انني لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله رب العالمين - [00:00:30](#)

الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً صلاة وسلاماً على رسول الله محمد ابن عبد الله. عليه وعلى اله افضل الصلوات والتسليم اما بعد. فهذه هي الحلقة الثانية من حلقاتي برنامجكم مشاعر - [00:01:05](#)

قول السلوك في الحج الحج له اثار سلوكية كثيرة على كل حاج وحاجة من اعظمها تعظيم شعائر الله الحج مضبوط باوقات واماكن محددة لا يجوز للمسلم الحاج والحاجة ان يتجاوزها - [00:01:21](#)

فلماذا كل هذا؟ لا شك ان هذا كله من اجل تعظيم شعائر الله لان تعظيمها تعظيم لامر الله سبحانه وتعالى وهذا ايضا مما يقيم العبودية والمراقبة لله فالحاج يطوف ويسعى ويرمي الجمار ويبيت بمنى - [00:01:43](#)

ويقف بعرفة وينصرف منها. كل ذلك بحسب عدد وزمان ومكان حدده الشرع لا يخطر بباله ابدأ ان يجعل الطواف ثمانية اشواط مثلا اه او السعي لانه طويل يختصره او يبدأ من المروة لا من الصفا - [00:02:00](#)

او ينظر في الجمار فيقول لعلي ازيدها ابلغ في التأثير او يكون حجمها اكبر وهكذا كل هذا لا يمكن ان يعتمد اليه الحاج بل ولا ان يفكر فيه لان اه الحج - [00:02:18](#)

قد وتربى الحاج على ان يلتزم بهذا الانضباط وهذا السلوك له اثر كبير في تعبيد الحاج لربه واستجابته له ايضا من الثار السلوكية في الحج الظاهرة اغتنام الوقت الوقت هو الحياة - [00:02:35](#)

ولن تزور قدم عبدي يوم القيامة حتى يسأل اربع منها فيما ابلاه كل انسان منا مطالب بان تكون حياته لله قل ان صلاتي ومحيا يوم مماتي لله رب العالمين النسك - [00:03:00](#)

وذلك كله انما هو لله سبحانه وتعالى وهذا في الحقيقة يزداد ظهورا في الحج لان الحاج يتنقل بين انواع الانساك لا يكاد يخلو يوم من نسك بل من انساك يقوم بها الحاج - [00:03:23](#)

ومن اعظمها يوم الحج الاكبر يوم العيد لان الحاج فيه يرمي الجمرة جمرة العقبة وايضا يحلق او يقصر ويذبح هديه ان كان عليه هدي ويطوف او يسعى طواف الافاضة وسعي - [00:03:42](#)

فاعمال عظيمة كلها تشرع وتسب في هذا اليوم يوم العيد وهكذا في عرفة ما يكون فيه من الدعاء والصلاة ثم النفر الى مزدلفة وما يكون ايضا في مزدلفة من الصلاة صلاة المغرب - [00:03:59](#)

العشاء والمبيت والتهية ليوم الحج الاكبر ثم في ايام التشريق هكذا يتنقل بين العبادات بين تكبير وذكر وشكر ورمي للجمال الثلاث الصغرى والوسطى والعقبة. ولذلك اه الحج يربي المسلم والمسلمة - [00:04:18](#)

على اغتنام آآ الوقت وهكذا ايضا الحج يربي سلوك المسلم على الشكر ذلك انه في حجه يشكر الله جل وعلا في مواطن كثيرة اولها التلبية. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك. لبيك ان الحمد والنعمة - [00:04:38](#)

لك هو الملك لا شريك له. هذه النعم التي يراها المسلم على نفسه. من تهيب الحج وتهيب اسبابه وعلمه باحكامه وايضا ما يشاهده من كثير من الناس آآ ممن ابتلاهم الله جل وعلا وقد تبصرهم عيناه في عرصات - [00:05:01](#)

آآ المشاعر هذا مريض وهذا جاهل وهذا فيه ما فيه هذا لا شك يعود ويرببه على الشكر كما يعود ذلك ان الصبر في الحج مما لا ينفك عنه المسلم يصبر على مشاق الحج - [00:05:21](#)

يصبر على ما يلاقيه من زحام شديد زحام في الطواف زحام في الرمي زحام في النفرة الوقوف بعرفة والمبيت من مزدلفة لا يكاد ينفك عن الزحام من حين ان يلبي بالحج الى ان ينتهي من طواف الوداع وينفر الى بلده. فهذا لا بد له من صبر واحتساب - [00:05:42](#)

وكذلك الصبر على ما يلاقيه ايضا من مشاق آآ بعض اعمال الحج كالطواف والرمي وغيرها وبعض الناس ربما يحج راجلا يعني ينتقل المشاعر وهو يمشي وهؤلاء كثير فهذه مشقة. فهذا يحتاج الى ان يربي المسلم نفسه على الصبر - [00:06:01](#)

الصبر سلوك عظيم. كذلك ايضا ما يمكن ان يلاقيه من بعض الحجاج ممن هم في الحقيقة لا يحسنون صنعا. فتجده ربما اغلظ عليه او اخطأ او زاحمه فالله اه هنا يتبين فعلا ما يمكن ان ينعكس الحج على المسلم اه من سلوك ايجابي - [00:06:20](#)

وما يمكن آآ ان يكون فيه آآ التفاوت بين الحجاج فليس الحج مجرد اعمال ظاهرة ليس الحج مجرد ورمي الحقيقة اباداة متكاملة ينشأ عنها مثل هذا السلوك من صبر وذكر وشكر وتعظيم - [00:06:43](#)

اغتنام الوقت ثم ان الحج ايضا يعود المسلم على البذل والانفاق وسخاوة النفس لا سيما فيما يعني يكون من تكلفة ابتداء في الحج قد رأينا الحقيقة بعض الحجاج من آآ يعني اصقاع بعيدة عن هذه البلد المباركة - [00:07:04](#)

ومع ذلك تجد انهم ربما دفعوا ما ورائهم وما امامهم لاجل ان يحجوا وليس العجيب هذا فحسب بل العجيب انهم مبتهجون كل الابتهاج متلذذون كل اللذة بذلوا ما لهم وانفقوا ما لديهم في الحج. وانهم وصلوا الى هذه الاراضي المقدسة - [00:07:27](#)

بعرق جبينهم وهذا الحقيقة لا شك انه سلوك عظيم جدا آآ نتعلمه من مدرسة الحج وانت ربما تشاهد هؤلاء فقراء ومع ذلك بذلوا كل ما لديهم لاجل ان يحجوا للاسف ربما كان هناك من الناس - [00:07:53](#)

من هو قريب من المشاعر وربما كان من اهلها. ومع ذلك لم يحج وقد واجهنا بعضهم يقول انا في الحج مشغول مشغول بالرزق. انقل الحجاج ووجر آآ ما ما يمكنني ان - [00:08:11](#)

هجره من سيارة او بيت او ما عندي وقت احج. يكدر في يعني سبيل دنياه ويضع دينه وراء ظهره ثم يريد التوفيق والبركة هيات الحج الحقيقة مدرسة مدرسة لتربية النفس على البذل والانفاق. وهذا ايضا يتبين في اه مشاهدة الحاج للمحتاجين - [00:08:28](#)

يعطف عليهم يحسن اليهم يبذل للمنقطع آآ منهم. وهذا الحقيقة نشاهده في آآ المواطن اه التي يجتمع فيها الحجيج في عرفة في منى في يوم العيد بعض الناس فعلا يواسي اخوانه المحتاجين وهذا لا شك - [00:08:52](#)

اه انه من توفيق الله جل وعلا للحاج وقد كان ابن المبارك رحمه الله اذا اراد الحج من بلده مر وجمع اصحابه وقال من يريد منكم الحج سيأخذ نفقاتهم فيضعها عنده في صندوق ويقل عليه. ثم يحملهم وينفق عليهم اوسع النفقة. ويطعمهم منهم - [00:09:13](#)

اطيب الطعام ثم يشتري لهم من مكة ما يريدون من الهدايا والتحف ثم يرجع الى بلده فاذا وصلوا صنع لهم طعاما. ثم جمعهم عليه ودعا بالصندوق الذي فيه نفقاتهم. فرد على كل واحد منهم نفقته - [00:09:35](#)

كان يحتسب رحمه الله تعالى نفقة الحج هي من اعظم النفقات. ولذلك انا اوصي كل مقتدر يستطيع ان يعين اخوانه او اخواته على الحج ان يفعل اوصي اصحاب الحملات اوصي اصحاب الحقيقة يعني التجارات ان يبذلوا من نفقاتهم في الحج فهو من خير النفقة التي - [00:09:52](#)

السلف يحرصون على ان يكون لهم فيها آآ حظ وافر ونصيب آآ ايضا هناك في الحج سلوك في اللباس. فتجد ان الحاج يتميز في لباسه. يتجرد من المخيط يربي نفسه على يعني آآ ترك محظورات معينة وهذا لا شك انه من اعظم ما يمكن ايضا ان يفيد -

00:10:14

منه الحاج فيما يتصل بلبسه او بلباسه وظاهره وظاهر حاله اه الحقيقة ان الوقوف مع الحج والسلوك وقوف طويل ولكن الوقت الان انتهى. فاحيىكم وانقل لكم تحية اخي وزميلي الاخ خالد ايضا - 00:10:43

خميس في نهاية هذه الحلقة صلى الله وسلم على نبينا محمد مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا باكيا وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا انني لك عابد - 00:11:02
فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتىكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:11:36